

خطبة الجمعة بعنوان (من أحكام المسح على الخفين) 82 ربيع آخر 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين - [00:00:27](#)

صلوات الله وسلامه عليه. وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى وطهروا قلوبكم وابدانكم. طهروا قلوبكم من الشرك والنفاق في عبادة الله - [00:00:53](#)

ومن الحقد والحسد وارادة السوء في معاملة عباد الله فان الطهور شطر الايمان وطهروا ابدانكم بما شرع الله لكم بما شرع الله لكم من الطهارة من الاحداث والاختبات فانه لا ايمان لمن لا صلاة له. ولا صلاة لمن لا طهارة له - [00:01:22](#)

وقد امر الله تعالى عباده بالطهارة عند الصلاة. مناديا لهم بوصف الايمان فقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - [00:01:52](#)

وان كنتم جنبا فاطهروا. وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط. او امستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم - [00:02:21](#)

لعلكم تشكرون عباد الله ان هذه الطهارة التي امر الله تعالى بها هي تطهير لقلوبكم من الذنوب ورفع في درجاتكم عند علام الغيوب. قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادل - [00:02:51](#)

على ما يمحو الله به الخطايا. ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره. وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلكم الرباط فذلكم الرباط - [00:03:14](#)

وقال صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع اخر قطر الماء. فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان قد - [00:03:40](#)

بيديه مع الماء او مع اخر قطر الماء. فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلا مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب. رواه رواه مسلم - [00:04:03](#)

عباد الله ان دين الله تعالى يسر. ومن تيسير الله تعالى عليكم في هذا الدين. ان شرع لكم المسح على الخفين بدلا عن غسل القدمين فاذا كان الانسان قد لبس الخفين او قد لبس الجوربين فانه يمسح عليهما بدلا من - [00:04:25](#)

غسل الرجلين وانما يجوز المسح على الخفين او الجوربين بشروط اربعة الشرط الاول ان يلبسهما على طهارة لحديث المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقضى حاجته ثم توضأ فاهويت لانزع خفيه - [00:04:51](#)

فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين. فمسح عليهما متفق عليه ولا بد ان تكون هذه الطهارة التي يجوز المسح عليها ان تكون طهارة ماء اي وضوء لا طهارة تيمم او مسح فلو تيمم ثم لبس الخف ثم وجد الماء وتوضأ فلا يصح ان يمسح على الخفين لانه - [00:05:21](#)

لبسهما على طهارة تيمم لا على طهارة ماء. والتيمم لا مدخل له في طهارته القدم ولو توضأ ولبس الخف ثم احدث ثم توضأ ومسح

على الخفين ثم نزع الخفين ثم - 00:05:55

ثم اعادةهما او غيرهما وهو على طهارة. فانه لا يصح ان يمسح على الخفين لانه وان لبسهما على طهارة. فان هذه الطهارة طهارة مسح لا طهارة ماء. ويدل لذلك حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توطأ احدكم - 00:06:17

ولبس خفيه فليمسح عليهما وليصلي فيهما. ولا يخلعهما ان شاء الا من فاشترط النبي صلى الله عليه وسلم اشترط لجواز المسح على الخفين ان يكون لبسهما بعد الوضوء الشرط الثاني ان يكون الخفان او الجوربان طاهرين. فان كانت نجسة او متنجسة - 00:06:46 فانه لا يجوز المسح عليها ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ذات يوم باصحابه وعليه نعلان. فخلعهما اثناء الصلاة فخلع الصحابة نعالهم. فلما قضى صلاته قال لهم ما بالكم - 00:07:18

نمنع لكم قالوا رأيناك خلعت نعليك فخلعنا نعالنا. فقال عليه الصلاة والسلام ان جبريل اتاني فاخبرني ان فيهما اذى او قدرا ولان الخف النجس اذا مسح عليه تلوث الماسح بالنجاسة فلا يصح ان يكون مطهرا - 00:07:43 الشرط الثالث من شروط المسح على الخفين ان يكون المسح عليهما في الحدث الاصغر دون الحدث الاكبر لحديث صفوان ابن عسال رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا سفرا اي - 00:08:11

مسافرين الا ننزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن. الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم الحدث الاكبر الذي يوجب الغسل ليس فيه شيء ممسوح لا اصلي ولا بدني الا عند - 00:08:31

ضرورة وهو المسح على الجبيرة الشرط الرابع ان يكون المسح في المدة المحددة شرعا. وهي يوم وليلة للمقيم ثلاثة ايام ولياليها للمسافر. لحديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال جعل النبي - 00:08:54 صلى الله عليه وسلم للمقيم يوما وليلة. وللمسافر ثلاثة ايام ولياليهن يعني في المسح على الخفين اخرجه مسلم وابتداء مدة المسح من اول مرة مسح بعد الحدث. وتنتهي باربع وعشرين ساعة - 00:09:18

واثنتين وسبعين ساعة للمسافر. وما اشتهر عند العامة ان المقيم يمسح خمس صلوات فقط فلا اصل له. بل له ان يمسح يوما وليلة. سواء صلى خمس صلوات ام اكثر واذا انقضت مدة المسح والانسان على طهارته فان طهارته باقية لا تنتقض. لان - 00:09:43 صلى الله عليه وسلم لم يوقت الطهارة. وانما وقت المسح. ولانه لا دليل على انتقام الطهارة بانقضاء المدة واذا خلع الخف وهو على طهارة. فان طهارته باقية لا تبطل. فلا ينتقض الوضوء - 00:10:15

خلع الممسوح ويجوز المسح على الخف او الجورب. وان كان فيه خروق او شقوق. ما دام اسم الخف باقيا ينتفع القدم به بالتدفئة ولان خفاف الصحابة رضي الله عنهم لا تخلو من خروق او شقوق ولا سيما الفقراء منهم - 00:10:39

ويجوز المسح على الخف او الجورب وان كان رقيقا شفافا. لان العلة في المسح على الخفين ارتفاع القدم ومشقة النزاع انتفت احدهما بقيت الاخرى وصفة المسح على الخفين ان يبيل يديه بالماء ويمر يديه على ظاهر خفيه من رؤوس - 00:11:05 اصابع الى ساقيه مرة واحدة فالذي يمسح هو اعلى الخف دون اسفله وفقني الله واياكم للفقه في دينه والعمل به. وهذا صراطه المستقيم وجنبنا فوق اصحاب الجحيم انه جواد كريم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:34

الحمد لله حمدا كثيرا كما امر. واشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ولو كره ذلك من اشرك به وكفر. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:12:03

قوله سيد البشر الشافع المشفع في المحشر صلى الله عليه وعلى اله وصحبه خير ومعشر وعلى التابعين لهم باحسان ما بدا الصباح وانور. وسلم تسليم. اما ما بعدها اتقوا الله عباد الله. واشكروا نعمة الله تعالى عليكم. على ما يسر عليكم في هذا الدين - 00:12:48 فان هذا الدين يسر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر. ولن يشاد الدين احد الا غلبه. وقال يسروا ولا - 00:13:18

فسروا وبشروا ولا تنفروا. ومن تيسير الله تعالى لعباده انه اذا كان في اعضاء جرح لا يضره الماء فانه يجب غسله. فان كان يضره الغسل مسح عليه. فان كان يضره المسح المباشر - 00:13:38

وضع عليه خرقة او نحوها ومسح عليه. فان كان يضره المسح تيمم عنه. فهذه اربع مراتب لتطهير العضو. المرتبة الاولى الغسل

المباشر. والمرتبة الثانية عليه والمرتبة الثالثة المسح عليه من وراء حائل والمرتبة الرابعة التيمم اذا كان - [00:14:02](#)

فيضره الغسل او المسح واذا كان على اعضاء الطهارة جبيرة من جبس او اعواد مشدودة. او لصقة مشدودة على جرح فانه يمسح

على هذه الجبيرة او على هذه اللصقة حتى يبرأ سواء كان - [00:14:32](#)

في الحدث الاصغر ام في الحدث الاكبر وصفة المسح على الجبيرة انه يمسح عليها جميعا فتمسح جميعا لان المسح عليها عن الغسل

والغسل يعم جميع العضو والفرق بين المسح على الخفين والمسح على الجبيرة ان المسح على الخفين رخصة. واما المسح على

الجبين - [00:14:55](#)

فهو عزيمة وضرورة. واعلموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل

محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل - [00:15:25](#)

ضلالة في النار فعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ شذ في النار واعلموا ان الله امركم بامر بدأه بنفسه. وثنى بملائكته

المسبحة بقده. وثلت بكم ايها المؤمنون من جنه وانسه. فقال جل من قائل علي ما ان الله وملائكته يصلون - [00:15:45](#)

على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته

واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم وثنى على ملتهم. اللهم احشرونا في زمرة. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت - [00:16:14](#)

عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارضى عن خلفائه الراشدين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا

معهم بعفوك ومنك وكرمك وجودك يا رب رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين.

واجعل - [00:16:44](#)

هل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة

امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امره - [00:17:14](#)

خادم الحرمين الشريفين لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم فقهه وولي عهده واخوانه واعوانه لما فيه عز الاسلام

وصلاح المسلمين. اللهم احفظ حدودنا اللهم احفظ حدودنا وانصر جنودنا. اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود - [00:17:44](#)

اللهم قو عزائمهم. اللهم سد رميهم. اللهم ارحم موتاهم واشف وقل لاراملهم يا رب العالمين اللهم طهر قلوبنا من النفاق واعمالنا من

الرياء والسنتنا من الكذب واعيننا من الخيانة انك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا -

[00:18:14](#)

لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا اتنا في

الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم فارح الهم وكاشف الغم. مجيب دعوة المضطرين - [00:18:49](#)

كانت الدنيا والآخرة ورحيمهما. نسألك اللهم رحمة من عندك. تغنينا بها عن رحمة من سواك نستغفر الله نستغفر الله نستغفر الله

نستغفر الله الذي لا اله الا هو والحي القيوم ونتوب اليه. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. فارسل السماء - [00:19:19](#)

مدرارا. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا اللهم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا غيثا مغيثا هنيئا

مريئا غدقا مجللا سحا طبقا نافعا غير ضار. اللهم لتحيي به البلاد - [00:19:49](#)

وتتفع به العباد وتجعله بلاغا للحاضر والباد. اللهم سقيا رحمة لا سقيا بلاء ولا عذاب ولا هذب ولا غرق. اللهم اغث قلوبنا بالعلم والايمان

واليقين اللهم اغث قلوبنا بالعلم والايمان واليقين. واغث بلادنا بالمطار والخير العميم. يا حي - [00:20:19](#)

يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم تقبل دعائنا. اللهم تقبل دعائنا اللهم انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث والرحمة. ولا تجعلنا

من القانطين وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. خاتم النبيين وامام المتقين. وعلى - [00:20:49](#)

وصحبه اجمعين - [00:21:19](#)